جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University For Security Sciences

رومنة الأسماء العربية في المراجع الأكاديمية

أ.د. محمود بن إسماعيل صالح

٢٠٠٣م

رومنة الأسماء العربية
في المراجع الأكاديمية

أ.د. محمود بن إسماعيل صالح

رومنة الأسماء العربية في المراجع الأكاديمية

١ ـ المقدمة

من المعروف أن الاستشراق والاهتمام باللغة العربية يرجعان إلى قرون عديدة منذ بدأت الترجمة من التراث العلمي والفكري العربي الإسلامي في صقلية وأسبانيا لنقل هذا التراث إلى اللغة اللاتينية أولا ثم إلى بعض اللغات الأوربية الأخرى ، مما كان له أكبر الأثر في إشعال جذوة النهضة الأوربية والتطور العلمي الذي يتمتع به الإنسان ا لمعاصر . وقد صاحب هذه الحركة دائما قضية كتابة أسماء العلم العربية وغيرها من الألفاظ بالحرف اللاتيني . فكانت تلكم المحاولات تقترب أحيانا وتبتعد أخرى من أصولها العربية . كما خضعت كتابة الأسماء العربية للتغيير والتحريف نتيجة لعوامل عدة لغوية وثقافية بل ودينية كذلك . فها هو اسم نبي الإسلام محمد (ﷺ) يكتب بعشرات الأشكال ، منها مايلي :

Mohamed, Mohammad, Muhammad, Mahomed, Mahomet, Mehmet

وغيرها . ومن الطريف أنك عند كتابة هذا الاسم على الحاسوب فإن برنامج(مايكروسوفت) و (ورد) يقبل أربعة من الأشكال المذكورة أعلاه بوصفها صحيحة إملائيا .

ونلاحظ أن التحريف الذي طرأ على أسماء العلم العربية يختلف من حالة لأخرى . فالباء مثلا تحولت إلى الحرف v على الرغم من وجود مقابل بالحرف اللاتيني لها ، وذلك كما في ابن سينا وابن رشد اللذين كتبا

Avicenna , Averroes (ربما كان السبب أن الاسمين الشهيرين جدا في غرب القرون الوسطى ، كتبا Abi ـ بدلا من ibn ؛ وبما إن الباء تصبح صوتا احتكاكيا في الأسبانية إذا وردت بين صائتين ، كتبت الباء v) . ويبدو لنا أن شيوع الاسم كان أحد عوامل تعدد صوره أو ابتعاده عن صورته الأصلية : فالناقل عن غيره قد يجري شيئا من التغيير يتبعه تغيير آخر وهكذا حتى تتغير صورة الكلمة بصورة كبيرة عن أصلها العربي .

ومما شك فيه أيضا أن هناك عددا من الملامح الصوتية العربية الغائبة عن اللغات الأوربية واللاتينية بخاصة كان لها دورها في ذلكم التحريف .

١ ـ فالعربية مثلا تتميز بحروف وأصوات لامثيل لها في تلك اللغات ، مثل سائر حروف الحلق (الهمزة ، ح ، خ ، ع ، غ ، ق) والإطباق (ص ، ض ، ط ، ظ) .

٢ ـ والعربية تميز في الكتابة بين الحركات الطويلة والقصيرة (ألف وواو وياء المد مقابل الفتحة والضمة والكسرة) بينما لاتفعل ذلك معظم اللغات الأوربية في كتاباتها .

٣ ـ هناك الشدة التي تمثل تكرار الحرف الصامت أو إطالته في النطق ، وهي ظاهرة ليست شائعة في اللغات الأوربية ، على الرغم من وجودها في بعضها .

٤ ـ ولاننسى ظاهرة الاختصار في الكتابة العربية التي تحذف فيها علامات التشكيل ، بما في ذلك علامات الحركات القصيرة .

٥ ـ ثم هناك التنوين الذي ينطق ولايكتب .

٦ ـ ظاهرة الأسماء المركبة (خاصة تلك التي تتكون من عبد وأحد أسماء الله الحسنى . ومثلها شمس الدين وناصر الدين . . .) .

٧ـ أضف إلى ذلك تغير آخر الاسم في التلفظ تبعا لحالته الإعرابية (من رفع ونصب وجر) . ويزداد الأمر تعقيدًا مع الأسماء المركبة بالإضافة ، حيث يخضع الجزء الأول للإعراب وفق موقع الكلمة في الجملة بينما يكون الجزء الثاني مجرورا بالإضافة .

٨ـ ال التعريف التي تكتب وتنطق اللام أحيانا (مع الحروف القمرية) وتدغم في الحرف الذي يليه (مع الحروف الشمسية) .

٩ ـ كلمة «ابن» التي كثيرا ماترد في الأسماء العربية . بل وقد يشتهر بعض العلماء بها ، مثل ابن النفيس و ابن جني . ولاننسى أن هذه الكلمة تخضع لعامل الإعراب من رفع ونصب وجر ، إضافة إلى الاختلاف في كتابة الألف من عدمها ، تبعا لموقع الكلمة .

١٠ ـ ظاهرة الألف المقصورة التي تكتب ياء وتنطق ألفا . وتبرز المشكلة بصورة خاصة في الكتابات التي لاتلتزم بتنقيط الياء (كما هو المتبع في نظام الإملاء المصري الذي لا يميز بين كلمتي على وعلي) .

١١ ـ التاء المربوطة التي تنطق هاء أو تاء ، تبعا للكلمة التالية ولرغبة قارىء الاسم من وقف ووصل . ويلاحظ أن عدم وجود صوت الهاء في أواخر الكلمات في معظم اللغات الأوربية له أثره في كتابة الأسماء العربية المنتهية بالتاء المربوطة ، حيث يحذف مقابلها ، كما سنرى في المناقشات التالية . ومما يزيد الأمر تعقيدا أيضا ظاهرة عدم تنقيط التاء المربوطة لدى بعض الكتاب (في مصر مثلا ، حيث تكتب فاطمة مثلا هكذا «فاطمه») .

١٢ ـ هناك أصوات وحروف عربية لها أصوات مشابهة في بعض اللغات الأوربية ، غير أنه ليس لها رموز خاصة بالحرف اللاتيني ، مثل الثاء

والذال والشين . فالإنجليزية مثلا تكتب الثاء والذال بصورة واحدة th . والشين يكتب في الإنجليزية sh وفي الفرنسية ch وفي الألمانية sch ، بينما نجد أقرب صوت له (تش) يكتب في الإيطالية ci/e .

إذا تذكرنا أبعاد هذه القضية اللغوية الموضوعية لأدركنا ما ينتج عنه من خلط وارتباك كبير في كتابة أسماء العلم العربية . وإذا أضفنا إليها مشكلة العامل الذاتي ، مثل عنصر القارىء (للاسم العربي) والكاتب (لها بالحرف اللاتيني) ومدى علمه وجهله باللغة العربية وبنظام الكتابة الرومانية وقواعدها عرفنا أهم عوامل الاختلاف في نقل الأسماء العربية وكتابتها بالحرف اللاتيني ، وذلك بالإضافة إلى الخلفية اللغوية للناقل : اللغة الفرنسية واللغة الألمانية ليس بهما ما يقابل الثاء والذال مثلا . والناطق بكل منهما ينطق الصوتين بطريقة مختلفة : الفرنسي يحول الثاء إلى تاء (كما يفعل بعض إخوتنا من المغاربة أحيانا) بينما يحولها الألماني إلى سين (كما يفعل كثير من العرب في الشام ومصر) . والذال تنطق دالا في فرنسا بينما ينطقها الألماني زايا .

٢ ـ أسلوب العرض في الدراسة :

سنحاول في هذه الدراسة أن نستعرض نماذج لأساليب الرومنة (كتابة الأسماء العربية بالحرف اللاتيني أو الروماني كما يسمى أحيانا) ، وذلك تحت فئات المشكلات المختلفة . وقد اخترنا لهذا الغرض عددا من المراجع العامة (معاجم) والدوريات المعنية بالثقافة الإسلامية ، حيث نرى أن هذا النوع من الأعمال أكبر انتشارا ـ وربما تأثيراً تبعاً لذلك ـ من الأنظمة التي تتبعها هيئات معينة (مثل المتحف البريطاني في لندن أو مكتبة الكونجرس في واشنطن) . ونورد هنا المراجع المشار إليها :

-A Popular Dictionary of Islam) 1(
- ARS Islamica (2)
- Der Islam (3)
- The American Journal of Islamic Social Sciences (4)
- The Concise Encyclopoedia of Islam (5)

١ . ٢ الحروف التي لها مقابلات لاتينية :

هناك مجموعة من الحروف العربية التي لها مقابلات مباشرة بالحرف اللاتيني نتيجة لوجود أصواتها أو أصوات مشابهة لها في اللغات الأوربية . وهي :

ب ، ت ، ج ، د ، ر ، ز ، س ، ف ، ك ، ل ، م ، ن ، هـ ، و ، ي التي تقابلها b, t, j, d, r, z, s, f, k, l, m, n, h w , y على التوالي .

ولكن لابد من الإشارة هنا إلى أن هناك حالات استثنائية لهذه القاعدة . فالمجلة التي تصدر في ألمانيا باسم Der Islam (رقم ٢) مثلا تكتب الجيم على شكل الحرف c اللاتيني فكلمة رجال تكتب هكذا (ric_l . وقد يكون ذلك نتيجة لتأثير الكتابة التركية التي تجعل الجيم على هيئة هذا الحرف ç . وربما كان هناك سبب آخر أيضا ، وهو أن الحرف j ينطق ياء في اللغة الألمانية . ولكن معظم كتاب المجلة المذكورة يستخدمون الحرف g مع وضع علامة تشبه السبعة العربية فوقها (—) .

هناك استثناء آخر في كتابة الجيم وهو مانجده في المرجع (٢) ، حيث يكتب dj .

٢ . ٢ الحروف التي لها أصوات مقابلة في بعض اللغات الأوربية المشهورة :

هذه الحروف العربية هي :

ث ، ذ ، ش . ولكن لا توجد لها رموز لاتينية بسيطة . بل نلاحظ أن اثنتين منها تكتب بنفس الحرفين اللاتينيين ، هما th ، كما يكتب صوتا الثاء والذال . ثم هناك الشين التي تكتب بطرق مختلفة في اللغات الأوربية ، كما ذكرنا أعلاه ، وهي : sh, ch, sch, ci/e .

الحرف العربي	الرموز بالحرف اللاتيني (في المراجع المذكورة)		
ث	th (٥ ، ٤ ، ١)	(3) t	(٢) th
ذ	dh (٥ ، ٤ ، ١)	(3) d	(٢) dh
ش	sh (٥ ، ٤ ، ١)	(3) S	(٢) sh

هذا و أتوقع أن المستشرقين الفرنسيين غالبا مايكتبون الشين على هيئة ch تمشيا مع التقليد المتبع في كتابة هذا الصوت في اللغة الفرنسية .

وجدير بالذكر أن وضع خط تحت الحروف المركبة لدى البعض يهدف إلى التأكيد على أن الحرفين يمثلان صوتا واحدا في اللغة العربية . فكلمة مثل Adham، قد تكون أذم أو أدهم حيث الحرف h تكون هاء فعلا ، وليست جزءاً من رمز مركب . ولكن يبدو أن هذا لا يعتبر مشكلة ذات بال عند معظم المستشرقين . وما قلناه هنا ينطبق على رومنة الخاء والغين ، كما نرى أدناه .

٢ . ٣ الحروف العربية التي ليس لها مقابلات في اللغات الأوربية المعروفة

وهي حروف الحلق والإطباق :

أ (الهمزة) ، ح ، خ ، ص ، ض ، ط ، ظ ،ع ، غ ، ق . ولو أننا نجد صوتي الخاء وما يشبه الغين في بعض اللغات الأوربية الغربية . فالخاء صوت معروف في اللغتين الألمانية والأسكتلندية . كما نسمع ما يشبه الغين العربية في الألمانية والفرنسية أحيانا . وتكتب الخاء في صورة حرفين هما ch ، بينما نجد أن الصوت الذي ينطق أحيانا بما يشبه الغين العربية في صورة r (الذي يمثل الراء في الحرف اللاتيني) .

٢ . ٣ . ١ الرموز المستخدمة في المراجع المذكورة أعلاه

الحرف العربي	الرموز بالحرف اللاتيني
أ (الهمزة)	, مع ملاحظة أن اتجاه الفتحة نحو اليسار (الجميع)
ح	ḥ المنقوط تحتها (الجميع)
خ	kh (٥ ، ٤ ، ١) h تحتها هلال(٣) kh (٢) x (٣)
ص	ṣ المنقوط تحتها (الجميع)
ض	d المنقوط تحتها (الجميع)
ط	ṭ المنقوط تحتها (الجميع)
ظ	ẓ المنقوط تحتها (الجميع)
ع	‘ مع ملاحظة أن الفتحة تتجه نحو اليمين (الجميع)

غ	gh (٥ ، ٤ ، ١)	g (٣)	gh (٢)
ق	q (٥ ، ٤ ، ١)	k منقوط تحتها (٢)	

(الأرقام بعد كل رمز تشير إلى رقم المرجع المذكور فيه .)

هناك أمران لابد من الإشارة إليهما في هذا الصدد ، هما : (أ) أن الهمزة تهمل عندما تكون في أول الكلمة سواء أكانت همزة وصل أم قطع . فكلمة أمين تكتب : Amin .

ب ـ أن المجلة الألمانية يستخدم كتابها أحيانا الحرف x اللاتيني للدلالة على الخاء العربية . وقد يكون ذلك بتأثير الألفبائيةالصوتية الدولية التي أخذت هذا الرمز من اللغة اليونانية للتعبير عن هذا الصوت (علما بأن اليونانية ـ كما هو معروف ـ تكتب بالحرف السيريلي Cyrillic ، كما تفعل الروسية وبعض لغات أوربا الشرقية) .

٢ . ٣ . ٢ الحركات الطويلة

ـا	ā
ـو	ū
ـي	ī

يبدو أن هناك شبه اتفاق على رومنة الحركات الطويلة ، حيث يوضع خط فوق الحركة للدلالة على الطول .

٢ . ٣ . ٣ الفتحة المتبوعة بياء أو واو

ـَي	ai	ay
ـَو	au	aw

نلاحظ أن هناك اختلافا بين فريقين يكتب أحدهما الصائتين u i, بعد الحركة التي تمثل الفتحة (a) . بينما يكتب الفريق الآخر w y, كما في الأمثلة التالية :

سكينة Sukaynah, Sukainah و قَوم qawm , qaum .

٢ . ٣ . ٤ الشـــــــدة

المتبع في المراجع المختلفة هو تكرار الرمز للدلالة على التشديد . غير أنه يلاحظ أن بعض المراجع تعامل الياء المشددة بعد كسرة ، في صفيّة مثلا ، كما لو كانت كسرة طويلة متبوعة بياء واحدة (Safiyah) بدلا من (Safiyyah) . كذلك تعامل الواو المشددة بعد ضمة ، في قُوّة مثلا ، كما لو كانت ضمة طويلة متبوعة بواو واحدة (quwah) بدلا من (quwwah) .

٢ . ٣ . ٥ أل التعريف والتاء المربوطة

تختلف المراجع المختلفة في معالجة أل التعريف والتاء المربوطة ، حيث نجد مايلي :

ال	(1,2,4) -az	(٣ ، ٥) al- / ac-C
ة	(5،4) ah-	(١ ، ٢ ، ٣) at+V- / a- /C

(حيث يرمز الحرف C إلى الحرف الصامت ويرمز الحرف V إلى الصائت كما يرمز / ليعني أو ، كما استخدمنا علامة + لتعني أن هناك كلمة تالية تبدأ بصائت أو و صامت) .

فنجد أن (ال) التعريف تكتب عند بعضهم (al) بصورة موحدة مع جميع الأسماء بغض النظر عن بدئها بحروف شمسية أو قمرية . مثلا النافع تكتب al-Nafi و الملك تكتب al-Malik . أما الأسلوب الآخر فهو التفريق بين الحروف الشمسية والقمرية ، حيث تكتب الكلمتان السابقتان : an-Nafi و al-Malik، أي بناء على نطق الكلمة .

أما (التاء) المربوطة فتكتب بعدة طرائق مختلفة كما هو مبين أعلاه . فبعضهم يكتبها ـah وبعضهم يفرق بين التاء المربوطة في آخر الجملة ، حيث تكتبah - ,a - إذا لم يتبع الاسم اسم آخر ، مثل سكينة Sukaynah, وسكينة بنت الحسين التي تكتب Suakayna Sukayna/ah bint al-Husayn . أما إذا كانت الكلمة المنتهية بالتاء المربوطة مضافة إلى كلمة أخرى ، فتكتب at- ، كما في «سورة الملك» و «سورة مريم» : Sūrat al-Mulk Sūrat Maryam . . ويلاحظ أن أصحاب هذا الاتجاه يسكنون التاء حتى لايضطروا إلى كتابتها في ثلاث صور مختلفة : atu, -ata, -ati .

وربما وجدنا مبرراً لإبقاء لام (أل) التعريف على صورة واحدة في قواعد الإملاء العربي الذي لايميز بين اللام الشمسية والقمرية .

أما حذف (التاء) المربوطة ، وذلك بكتابة الحركة a– دون الهاء ، فلا أجد له مبرراً ؛ لأن ذلك يسبب خلطا بين الكلمات المنتهية بألف مقصورة وتلك المنتهية بتاء مربوطة ، مثل دعوة ودعوى وليلة وليلى . ، بينما وجود حرف h يدل على وجود حرف ما قد يتحول إلى (تاء) (t) في بعض السياقات الصوتية .

٢ . ٤ الأسماء المركبة :

تختلف المراجع المختلفة في معالجة الأسماء المركبة ، مثل عبدالله ، كما لوكانت كلمة واحدة (Abdullāh‘) . وفي هذه الحالة يلتزم بصورة الكلمة العربية الأولى على صورة واحدة ، هي حالة الرفع ، كما في المثال السابق . بينما تعاملها مراجع أخرى بوصفها كلمات منفصلة (Abd al-‘ Lah) وعبدالرحمن هكذا (Abd ar-Rahmān‘) مع التخلص من مشكلة إعراب الكلمة الأولى من الاسم المركب بتسكينها ، أو هكذا (Abdur‘ Rahman) مع جعل الكلمة الأولى من المركب في حالة الرفع واعتبار أداة التعريف جزءا من الكلمة الأولى وليس من الكلمة المضاف إليها .

كما أن هناك أسلوبا ثالثا لاحظناه في حالة بعض الكنى ، مثل أبوالعباس ، حيث تكتب بحذف مايقابل الألف من ال التعريف والإشارة إلى ذلك بعلامة تدل عليه (Abul-‘Abbas‘) ، حيث تتبع نطق الكلمة وليست كتابتها بالعربية .

يلحق بالأسماء المركبة تمثيل الكلمة العربية «ابن» التي تكتب على صورة ابن و بن في النصوص العربية ، تبعا لموقع الكلمة كما هو معروف في قواعد الإملاء العربية . وربما كان لذلك الاختلاف أثره في تمثيل الكلمة بالحرف اللاتيني في النصوص الأكاديمية ، حيث نجد أن البعض يستخدم ibn بينما يرمز لها آخرون بالشكل المختصرالتالي b . . فمحمد بن عبدالله تكتب Muḥammad ibn / b. A‘bdullāh .

٥ ـ الخاتمة :

مما سبق يمكننا أن نخلص إلى القول بأنه ليس هناك اتفاق في رومنة الأسماء العربية في النصوص الأكاديمية الغربية ، باستثناء كتابة بعض الحروف العربية التي لها أصوات مقابلة لها في اللغات الأوربية . ونجد أنه حتى هذه لا تسلم من الاستثناءات كما لاحظنا في رومنة الجيم في مجلة Der Islam الألمانية . أما الحروف التي ليس لها مقابلات معروفة في الحرف اللاتيني فقد نجد لها حتى أربعة تمثيلات مختلفة ، كما في حالة الخاء .

أما الحركات القصيرة والطويلة فيبدوأن هناك اتفاقاً على رومنتها ، مع ملاحظة الحالات التي أشرنا إليها من كتابة الفتحة المتبوعة بالواو أو الياء .

والتشديد أيضا لايبدو أنه يعاني كثيرا في تمثيله عند الكتابة بالحرف اللاتيني ، باستثناء الواو المشددة والمضموم ماقبلها والياء المشددة المكسورماقبلها، كما وضحنا أعلاه .

ولاحظنا أن (أل) التعريف تخضع لطرق مختلفة في التعامل معها في الكتابة بالحرف اللاتيني ، حيث يتأثر نظام تمثيلها بتعامل اللغة العربية معها . فالبعض ينظر إلى نطقها ، فيميز بين اللام القمرية واللام الشمسية ، بينما يلتزم آخرون بشكلها الكتابي ، حيث لايفرق بين النوعين من اللام .

أما (التاء) المربوطة ، فنجد أنها تعامل بصور مختلفة : ah, -at- a,- مع ملاحظة السياق الذي ترد فيه الكلمة المنتهية بها .

أخيراً ، نلاحظ أيضا اختلافا واضحا في التعامل مع الأسماء المركبة ، مثل عبدالله وشمس الدين و أم المؤمنين ، حيث تعامل بوصفها كلمات مفردة أحيانا و مركبة أحيانا أخرى، مع اختلافات في تمثيلها في الحالة

الثانية . فبعضهم يرى إلحاق أل التعريف بالكلمة الأولى بينما يرى بعضهم إلحاقها بالكلمة الثانية ، مع ملاحظة الاختلاف الإضافي الذي نجده في التعامل مع اللام الشمسية .

كذلك لاحظنا الاختلاف في التعامل مع كلمة «ابن» العربية التي تكتب بصورتين مختلفتين .

أخيراً نلاحظ أن بعض أساليب رومنة الحروف والأسماء العربية أشيع من بعض ، حيث يجد بعضها انتشاراً وقبولاً أكبر لدى المستشرقين من البعض الآخر . ويتضح ذلك في الجداول أعلاه ، حيث وضعنا أرقام المراجع بعد كل رمز لاتيني للحروف العربية .

مقترحات لرومنة الأسماء العربية :

من دراستنا لأساليب رومنة الأسماء العربية ، نقترح مايلي :

أولا : كتابة الحروف العربية :

ونظراً لموسوعات عديدة أقترح كتابة الحروف العربية كما هو موضع في الصفحة التالية ، جدير بالذكر أننا اقترحنا وضع خط تحت بعض الحروف بدلا من النقطة التي لاتتوافر في لوحة المفاتيح في الحواسيب . وحتى إذا استخدمنا الرموز المتوافرة في بعض البرامج (مثل Microsoft Word) فذلك يتطلب منا عدة خطوات لكتابة الحرف المنقوط تحته : (١) نكتب الحرف ثم (٢) نستدعي لوحة الرموز (من قائمة إدراج) ثم (٣) نبحث عن النقطة التحتية ثم (٤) نطلب وضعها تحت الحرف .

الحرف	بالانجليزية	الحرف	بالانجليزية
أ	,	ض	ḏh
ب	b	ط	ṭ
ت	t	ظ	ẓ
ث	th	ع	,
ج	j	غ	gh
ح	ḥ	ف	f
خ	kh	ق	q
د	d	ك	k
ذ	dh	ل	l
ر	r	م	m
ز	z	ن	n
س	s	هـ	h
ش	sh	و	w
ص	ṣ	ي	y

ثانيا : الحركات القصيرة والطويلة :

لفتحة	a	ألف المد	ā
الضمة	u	واو المد	ū
الكسرة	i	ياء المد	ī

ثالثا : الفتحة التي تتبعها واو أو ياء :

يراعى كتابتهما aw, ay ، كما في »الحسين« (al-Ḥusayn) و »العوام« (al-‘awwām) .

رابعا : ال التعريف

يقترح كتابة ال التعريف al- بغض النظر ماإذا كانت اللام شمسية أو قمرية . فهذا يجعل عملية الرومنة آلية محض . أما الكلمة المعرفة فتبدأ بحرف لاتيني كبير capital . مثلا »الرحمن« تكتب هكذا al-Raḥmān .

خامسا : التاء المربوطة :

يقترح كتابة التاء المربوطة بصورتين . فتكتب ah ، كما في »سميرة Samīrah مالم تكن مضافة إلى كلمة لاحقة ، حيث تكتب at كما في »شجرة الدر« Shajrat al-Durr .

سادسا : الأسماء المركبة :

نفصل جزءا الإسم المركب ونسكن الجزء الأول . فكلمة عبدالمطلب تكتب هكذا :

Abd al-Muttalib‘ وعبد الرحمن تكتب : . Abd al-Rahman‘ وأم المؤمنين تكتب : Umm al-Mu,mīnan . أما إذا كانت الكلمة الأولى من التركيب الإضافي متحركة حركة أصلية فتبقى في الرومنة ، مثل «أبو أمامة» التي يجب أن تكتب : Abu Umāmah . ويقترح هنا أن تبقى كلمة «أبو» في صورتها المرفوعة دائما عند الرومنة ، حتى لا نضطر إلى كتابتها بثلاث صور مختلفة (Abū, Abā, Abī) .

الرومنة والحاسوب :

يلاحظ أن الرومنة قد تواجهها مشكلات عند استخدام الحاسوب أحيانا . ولكن استخدام ما اقترحناه أعلاه لايشكل لمستخدم الحاسوب مشكلة إذا ماكان يعمل في إطار برمجيات تنسيق النصوص (مثل MS Word) الذي تتوافر له جداول للرموز تشتمل على الرموز المقترحة ، مع ملاحظة اتجاه الرمزين اللذين يمثلان الهمزة والعين ، حيث انهما يختلفان بمجرد تغييرالاتجاه ، وليس هناك من حل لهذه المشكلة حاليا .

ولكن المشكلة تبرز عند استخدام برامج الجداول وقواعد البيانات ، مثل Exel و Access ، حيث لاتتوافر لمستخدمهما جدول الرموز ولا مرونة برامج تنسيق النصوص . وهذا ما حدث كما يبدو للعاملين في رومنة أسماء الأماكن في المملكة العربية السعودية ، حيث نجد تطبيقا جميلا للقواعد التي ذكرها الباحثون في مقدمة كتاب (دليل أسماء الأماكن في منطقة الرياض) عند تنفيذ الكتاب المطبوع (انظر الفصل المعنون : «الرومنة المستخدمة في هذا الدليل وخرائط المملكة العربية السعودية» (ص ص ٣٩ ـ ٤٣) . ولكن لما تم تخزين البيانات في برنامج لقواعد البيانات اختفت جميع الرموز التي تختلف عن الحروف الرومانية التقليدية .

وقد وجدنا أن العاملين في المساحة العسكرية لجؤوا لحل هذه المشكلة كما يبدو ، ال وضع الرمز الإضافي بعد الحرف ، عوضا عن فوقه أو تحته مثلا . فلو فرضنا أن الطاء تكتب هكذا طباعة t أمكننا كتابته في قاعدة البيانات على شكل t مثلا ، وهكذا دواليك ، نظرا لأن برنامج قاعدة البيانات لاتتوافر فيه إمكانية وضع خط تحت الحرف .

لهذا السبب نجد أن مؤلف (معجم الألفاظ والتعابير الإسلامية) لجأ إلى استخدام الحروف الرومانية الكبيرة لتمثيل بعض الحروف العربية ، مثل الحاء والصاد والضاد والطاء والظاء ، حيث كتبت كما يلي : T, D, S, H, Z . وذلك عند إعداد المعجم في برنامج Access لقواعد البيانات . ولكن ذلك لايصلح في كتابة أسماء الأعلام في النصوص العادية ، حيث إن اسم العلم لابد أن يبدأ بحرف كبير capital letter فتختلط هذه الحروف مع مقابلاتها التالية : z t, d, s, h, فكلمتا هامد وحامد ستكتبان بالطريقة نفسها : Haamid .

أما الحركات الطويلة فقد عالجها مؤلف المعجم المذكور بتكرار الحركة القصيرة . فألف المد تكتب aa وواو المد تكتب uu وياء المد كتبت ii . (انظر المعجم المذكور في قائمة المراجع .) ونجد أن هذا الحل لاتنتج عنه مشكلات فنية . أما وجه اعتراض البعض عليها فهو غرابة تكرار رموز الحركات ، علما بأننا نفعل الشئ نفسه مع الحروف الساكنة دون اعتراض من أحد على ذلك .

حل مقترح لمشكلة قواعد البيانات :

أرى أن نتبع ما فعله مؤلف معجم الألفاظ والتعابير الإسلامية حلا مؤقتا لمشكلة عدم توافر الإمكانات الكتابية المتطورة في قواعد البيانات .

ويكمن هذا الحل في استخدام رموز أحادية الحرف (دون أية علامات diacritics إضافية) ، مثل الحروف اللاتينية الكبيرة لبعض الأصوات الساكنة الخاصة بالعربية ، مع تجنب استخدامها لأي غرض آخر ، مثل بداية الاسم أو حتى استخدام الأرقام (كما فعل المؤلف مع العين حيث وضع لها الرقم ٩ ليميزها عن الهمزة) . ثم يجري تحويلها آليا عند نشرها في صورة تقليدية إلى الرموز الأخرى ، مثل الحروف المنقوطة أو التي تحتها خط ، كما في المثال التالي : محمد : muHammad التي تحول فيما بعد إلى Muḥaammad .

وأما الصوائت أو الحركات الطويلة فيمكن كتابتها مكررة ، ثم تحول آليا عند نشرها إلى حروف فوقها خط ، كما في المثال التالي : البصير : al-baSiir التي تحول في تنسيق النصوص إلى al-Baṣīr .

(لمزيد من المعلومات في هذا الموضوع ، انظر دراستنا المعنونة : «تخزين الكلمات العربية المكتوبة بالحرفين االعربي و اللاتيني في قواعد البيانات» المنشورة في أعمال هذه الندوة .)

المراجع

المراجـــــــع

دليل أسماء الأماكن في منطقة الرياض (١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م) . الرياض : دارة الملك عبدالعزيز .

ARS Islamica (Ann Arbor, Michigan, USA).

Cyrill Glassee (1991). The Concise Encyclopeodia of Islam. London: Stacy International.

Der Islam (Germany)

Netton, Ian R. (1992). A Popular Dictionary of Islam. Surrey, U.K.: Curzon.

Saleh, Mahmoud I. (2002). Dictionary of Islamic Terms and Expressions. Riyadh: Al-Muntada al-Islami.

The American Journal of Islamic Social Sciences (USA).